

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 4-81

4441 هـ

عبدالرحمن البراك

ولو ان ما في الارض من شجرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدہ من بعده سبعة ابحر
ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. ما خلقكم ولا - 00:00:03

بعثكم الا كنفس واحدة. ان الله سميع بصير الم ترى في الليل وسخر الشمس والقمر يجري الى اجل مسمى وان الله بما تعملون خبير
ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. وان الله هو - 00:00:33

هو العلي الكبير. جزاك الله خير يقول تعالى لو ان جميعا اشجار وان ما في الارض من شجرة. لو كل هذه الاشجار اقلام والبحر مداد
ومن بعد البحر سبعة ابحر - 00:01:14

تكتب بها كلمات الله ما نفذت كلمات الله وكلمات الله لا نهاية لها وهذا تصوير عظيم للواائل الحقيقة ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمدہ من بعده سبعة ابحر ما نفتت كلمات الله - 00:01:42

وشاهدوا هذا الاية الاخرى في سورة الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنجد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا
بمثله مدادا لا الله الا الله - 00:02:09

وتعالى لم ينزل يتكلم بما شاء ولا يزال يتكلم بما شاء من كلماته الكونية او كلماته الشرعية وتمت كلمة ربى صدقها وعدلا لا
مبدلا لكلمات وهو السميع العليم - 00:02:30

ثم قال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة خلق جميع الناس وبعثهم بعد بعثهم من القبور كنفس واحدة هذه الملايين او
الملايين خلق الله لها وبعثهم كنفس واحدة لان قدرته تعالى - 00:02:59

كاملة تامة فليس هو اقدر على القليل من قدرته على الكثير وليس قدرته على الصغير كقدرة على الكبير القدرة على الصغير يا
اهون من قدرتي عدد كبير بل كل صغير وكبير وكثير وكتير - 00:03:27

هون في قدرة الله سواء ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة انه هو السميع البصير المتران الله يولد الليل وهذى اية من ايات الله
يذكر الله بها العباد كثيرا - 00:03:55

وهو التداخل بين الليل والنهار فتارة يلتج الليل في النهار في طول النهار وتارة يلتج النهار في الليل في طول الليل كما في هذا الوقت
الان قد ولج جزء كبير من نهار - 00:04:17

الحصار اللي له طويلا يولد الليل بالنهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر طهرهما دائبين لا يفتران ولا يتوقفان كل يجري
لاجل مسمى. فلهذه الليالي وقت تنتهي تنتهي الليالي والايام - 00:04:38

واللشمس اجل تقف فيه بعد ذلك جري يعني والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم كل يجري الى اجل مسمى والله بما
تعملون خبير خبير باعمال العباد يحصيها عليهم - 00:05:06

ويجزيهم بها. ثم قال تعالى ذلك بان الله هو الحق الله هو الحق وهو الحق الذي هو اكمل موجود سبحانه وتعالى واعظم
موجود وان ما يدعون من دونه الباطل الة المشركين الة باطلة - 00:05:28

ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير فله العلو بكل معانيه ذاتا وقدرا وقهرا واعظم من كل

شيء وакمل من كل شيء. وهو العالى فوق جميع المخلوقات - 00:05:55

سبحانه وتعالى نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين
قال البغوي رحمة الله تعالى قوله عز وجل ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الایات - 00:06:19

قال المفسرون نزلت بمكة قوله سبحانه وتعالى ويسألونك عن الروح الى قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاه اخبار اليهود وقالوا يا - 00:06:53

محمد بل بلغنا عنك انك تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال عليه بلغنا عنك انك تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا ام قومك؟
وقال عليه الصلاة والسلام - 00:07:21

كل قد عانيت قالوا المست تتنو فيما جاءك انا اوتينا التوراة وفيها علم كل شيء. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في علم الله
قليل قد اتاكم الله ما ان عملتم بهن انتفعتم - 00:07:58

الوا يا محمد كيف تزعم هذا وانت تقول ومن يؤت الحكم فقد اوتى خيرا كثيرة فكيف يجتمع علم؟ فكيف يجتمع هذا؟ علم قليل
وخير كثير فانزل الله هذه الاية ان المشركين قالوا - 00:08:23

ان قرآن وما يأتي به محمد يوشك ان ينفد فينقطع. فنزلت ولو وان ما في الارض من شجرة اقلام اي بريت اقلام. والبحر يمدہ قرأ اي
برئت. نعم بريت. نعم - 00:08:52

يوم كانت الاقلام احوالها ومن خشب اما الان تصنع ولا تحتاج الى بريء الناس يدرؤن لما كنتم تدرسون في الابتدائي في برايا حبيب
الرايح الراية للقلب اما الان ما في برايات - 00:09:15

والبحر يمدہ قرب وعمرو ويعقوب والبحر بالنصب عطفا على ماء والباقيون بالرفع على الاستئناف يمدہ ان يزيدہ وينصب فيه. من
بعده من خلفه سبعة ما نفذت كلمات الله. وفي الاية اختصار تقديره. ولو ان ما - 00:09:43

ارض من شجرة اقلام والبحر يمدہم من بعده سبعة ابحار. يكتب بها كلام الله ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. وهذه الاية على
قول عطاء بن يسار مدنية. وعلى قول غيره - 00:10:20

في مكة وقالوا انما امر اليهود وفدى قريش ان يسألوا رسول الله صلى ويقول له ذلك وهو ابعد بمكة. والله اعلم مقابل ما خلقكم ولا
بعثكم نعم. ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. يعني كخلط نفس واحدة - 00:10:45

لا يتعدى عليه شيء ان الله سمى بصير ذلك بان الله هو الحق تعلموا ان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل. وان الله هو
العلي الكبير نعم الم تران - 00:11:19

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى يقول تعالى مخبرا عن عظمته وكبرياته وجلاده. واسمائه الحسنى
وصفاته العلي وكلماته التامة التي لا يحيط بها احد ولا اطلاع لبشر على كنهها - 00:11:48

واحصائهما كما قال سيد البشر. وخاتم الرسل ان لا احصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك وقال تعالى ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام والبحر يمدہ من بعد - 00:12:20

سبعة ابحار ما نفذت كلمات الله. اي ولو ان جمیع اشكال الارض جعلت اقلاما وجعل البحر مدادا ومدہ سبعة ابحار معه. وكتبت بها
كلمات الله الدالة في اعلى عظمتي وصفاتي وجلاله لتكسرت الاقلام. ونفذ ماء البحر ولو جاء - 00:12:40

امثالها مدادا. وانما ذكرت السبعة على وجه المبالغة ولم يرد الحصر ولا ولم يرد. ولم يرد الحصر ولا ثم سبعة ابحار موجودة تحيط
بالعالم. كما يقوله من تلقاء من كلام - 00:13:10

التي لا تصدق ولا تكذب. بل كما قال تعالى في الاية الاخرى لو كان البحر مدادا للكلامات ربى لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو
جئنا بمثله مدادا. فليس المراد بقوله بمثله اخر فقط. بل بمثله ثم بمثله - 00:13:36

ثم بمثله ثم هلم جرا لانه لا حصر لایات الله وكلماته. وقال حسن البصري او جعل شجر الارض اقلاما وجعل البحر مدادا وقال الله ان
ان من امريكا لا ومن امريكا كذا لنفذ ما في البحور وتكسرت الاقلام. وقال قنادة - 00:14:06

قال المشركون انما هذا كلام يوشك ان ينفد. وقال الله تعالى ولو ان في الارض من شجرة اقلام. اي لو كان شجر الارض اقلاما و مع البحر سبعة ابحر. ما فدى عجائب ربى و حكمته و خلقه و علمه. وقال الربيع بن انس - [00:14:35](#)

ان مثل علم العباد كلهم في علم الله. قطرة من باء البحور كلها. وقد انزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام. الاية يقول لو كان ذلك البحر مدادا - [00:15:05](#)

كلمات الله والاشجار كلها اقلام. لانكسرت الاقلام وفني ماياء البحر وبقيت كلمات الله قائمة لا يفنىها شيء. لا يفنىها شيء لان احدا لا يستطيع ان يقدر قدره ولا ولا يثنى عليه - [00:15:25](#)

كما ينبغي ولا يثنى عليه كما ينبغي حتى يكون هو الذي يثنى على نفسه. ان رينا هناك ما يقول وفوق ما نقول. وقد روی ان هذه الاية نزلت جوابا لليهود. قال ابن - [00:15:53](#)

حدثني ابي محمد عن سعيد ابن جبير او عكرمة عن ابن عباس ان اخبار يهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يا محمد ارأيت قولك وما اوتيت من العلم الا قليلا. اي انا تريد قومك؟ قال رسول الله صلى الله عليه - [00:16:13](#)

عليه وسلم كلما. فقالوا المست تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة. فيها تبيان لكل شيء. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها في علم الله قليل وعندكم من ذلك ماء يكفيكم. وانزل الله فيما سأله عنه من ذلك. ولو ان - [00:16:43](#)

في الارض من شجرتنا قلاب الاية. وهكذا روی عن عكرمة. وعطاء ابن يسار. وهذا يقتضي ان هذه الاية مدنية لا مكية. والمشهور انها مكية. والله اعلم قوله ان الله عزيز حكيم. اي عزيز قد اعز كل شيء وقهره وغلبه فلا مانع - [00:17:13](#)

لما اراد ولا مخالف ولا معقب لحكمه. حكيم في خلقه وامرها وافعاله وشرعه وجميع شؤونه. قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنز واحدة اي ما خلق جميع الناس وبعثهم يوم الميعاد بالنسبة الى قدرته الا - [00:17:43](#)

خلق نفس واحدة. الجميع هين عليه. وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول انه كن فيكون. وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. اي لا يأمر بالشيء الا مرة واحدة واحدة فيكون ذلك الشيء. لا يحتاج الى تكرره وتوکده. فانما هي زمرة واحدة - [00:18:13](#)

فاما هم بالساهرة وقوله ان الله سميح بصير. اي كما هو سميح لاقوالم. بصير بافعالهم كسمعيه وبصره بالنسبة الى نفس واحدة. كذلك قدرته عليهم كقدرته على نفس واحدة. ولهذا قال ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. ان الله - [00:18:43](#)

قال الله تعالى المتر ان الله يولج الليل في النهار. الايات يخبر تعالى انه يولج الليل في النهار بمعنى يأخذ منه في النهار فيطوي ذلك ويقصر هذا. وهذا يكون زمن الصيف طول النهار الى الغاية. ثم يسرع في النقص فيطول الليل - [00:19:16](#)

يقصر النهار وهذا يكون في الشتاء. وسخر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى قيل الى غاية محدودة. وقيل الى يوم القيمة وكل المعنيين الصحيح ويستجب هادو للقول الاول بحديث ابي ذر رضي الله عنه الذي في الصحيحين ان رسول الله صلى - [00:19:48](#)

الله عليه وسلم قال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس؟ قلت الله ورسوله واعلم قال فانها تذهب فتسجد تحت العرش. ثم تستاذن ربها فيوشك ان يقال من حيث جئت. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي. قال حدثنا ابو صالح. قال - [00:20:18](#)

ولا حدثنا يحيى ابن ابي جريح عن عطاء بن ابي رياح عن ابن عباس انه قال بمنزلة الساقية. تجري بالنهار في السماء في فلكها. فاذا غربت جرت بالليل في - [00:20:48](#)

فلکها تحت الارض. حتى تطلع من مشرقها. قال وكذلك القمر اسناده صحيح. قوله عن ابن عباس انه قال الشمس بمنزلة الساقية تجري بالنهار في السماء في فاذا غربت جرت بالليل في فلكها تحت الارض. حتى تطلع من مشرقها. قال - [00:21:08](#)

ذلك القمر اسناده صحيح. قوله وان الله بما تعملون خبير. كقوله الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ومعنى هذا انه تعالى الخالق العالم بجميع الاشياء كقوله انه الخالق العالم بجميع الاشياء. نعم - [00:21:41](#)

قوله الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثاهم يتنزل الامر بينهن اعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقوله وذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه الباطل. اي انما يظهر لكم - [00:22:11](#)

اي انما يظهر لكم اياته ل تستدلوا بها على انه الحق موجود الحق الاله الحق وان كل ما سواه باطل فانه الغني عما سواه وكل شيء فقير
اليه لان كل ما في السماوات والارض الجميع خلقه وعبيده. لا يقدر - 00:22:41

احد منهم على تحريك ذرة الا باذنه. ولو اجتمع كل اهل الارض. الا ان عن ذلك. ولهذا قال ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه
الباطل. وان الله هو العلي الكبير اي العلي الذي لا اعلى من - 00:23:15

الكبير الذي هو اكبر من كل شيء. وكل شيء خاضع حقير بالنسبة اليه باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام
على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:23:44

قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورةبني اسرائيل قال مقيده عفا الله عنه
الظاهر ان التحقيق في هذه المسألة التي هي - 00:24:13

هل يعذر المشركون بالفترة ام لا هو انهم معذورون بالفترة في الدنيا وان الله يوم القيمة يمتحنهم بنار يأمرهم باقتحامها اقتحامها
دخل الجنة وهو الذي يصدق الرسل لو جاءته في الدنيا - 00:24:31

ومن امتنع دخл النار وعذب فيها وهو الذي يكذب الرسل لو جاءته في الدنيا. لان الله يعلم ما كانوا عاملين لو جاءتهم الرسل وانما قلنا
ان هذا هو التحقيق في هذه المسألة لامرین - 00:24:52

الاول ان هذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت عنه نص في محل النزاع فلا وجه للنزاع البتة مع ذلك قال الحافظ ابن
كتير رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية التي نحن بصددها بعد ان ساق الاحاديث الكثيرة - 00:25:11

على عذرهم بالفترة وامتحانهم يوم القيمة رادا على ابن عبدالبر تطعيف احاديث عذرهم وامتحانهم بان الاخرة دار جزاء لا عمل. وان
التكليف بدخول النار تكليف بما لا يطاع. وهو لا يمكن ما نصه - 00:25:34

والجواب عما قال ان احاديث هذا الباب منها ما هو صحيح كما قد نص عليه كما قد نص على ذلك كثير من ائمة العلماء. ومنها ما
هو حسن ومنها ما هو ضعيف. يتقوى بال الصحيح - 00:25:56

والحسن واذا كانت احاديث الباب الواحدة متصلة متعاضدة على على هذا النمط افادت الحجة عند الناظر فيها واما قوله ان الدار
الاخرة دار جزاء فلا شك انها دار جزاء فلا ينافي التكليف في عرصاتها قبل - 00:26:13
دخول الجنة او النار كما حکاه الشيخ ابو الحسن الاشعري عن مذهب اهل السنة والجماعة من امتحان الاطفال. وقد قال تعالى يوم
يكشف وعن ساق الاصحاح وغیرها ان المؤمنين يسجدون لله يوم القيمة. وان المتفق لا
يستطيع ذلك - 00:26:36

ويعود ظهره كالصحيفة الواحدة طبقا واحدا. كلما اراد السجود خر لقفاه وفي الصحيحين في الرجل الذي يكون اخر اهل الجنة اخر
اهل النار خروجا منها ان الله يأخذ عهوده ومواثيقه الا يسأل غير ما هو فيه. ويذكر ذلك منه ويقول الله تعالى يا ابن ادم -
00:27:04

ما ادرك ثم يأذن ثم يأذن له في دخول الجنة واما قوله فكيف يكلفهم الله دخول النار؟ وليس ذلك في وسعهم فليس هذا بمعانع من
صحة الحديث فان الله يأمر العباد يوم القيمة بالجواز على الصراط. وهو جسر على متن جهنم احد من السيف - 00:27:30

من الشعر ويمر المؤمنون عليه بحسب اعمالهم كالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب ومنهم الساعي ومنهم الماشي ومنهم من
يحبو حبوا ومنهم المكدوس على وجهه في النار وليس ما ورد في - 00:27:58

اولئك باعظم من هذا بل هو اطم واعظم واياضا فقد ثبتت السنة بان الدجال يكون معه جنة ونار. وقد امر الشارع المؤمنون الذين
يدركونه ان يشرب احدهم من الذي يرى انه نار فانه يكون عليه بردا وسلاما فهذا نظير ذلك - 00:28:18

فان الله تعالى امر بني اسرائيل ان يقتلوا انفسهم فقتل بعضهم حتى قتلوا فيما يقال في غادة في غادة واحدة سبعين الفا يقتل
الرجل اباه و الاخاه وهم في عمایة في عمایة غمامه - 00:28:43

ارسلها الله عليهم وذلك عقوبة لهم في عبادة على وذلك عقوبة لهم على عبادة العجل. وهذا ايضا شاق على النفوس جدا لا يتقارص

عما ورد وهذا ايضا شاق على النفوس جدا. لا يتقارن بما ورد في الحديث المذكور والله اعلم انتهى كلام كثير بلفظه - 00:29:03
وقال ابن كثير رحمة الله تعالى ايضا قبل هذا الكلام بقليل ما نصه. ومنهم من ذهب الى انهم يمتحنون يوم القيمة في عرارات المحشر فمن اطاع دخل الجنة وانكشف علم الله فيه - 00:29:32

وانكشف علم الله فيه بسابق السعادة ومن عصى دخل النار داخلا وانكشف علم الله فيه بسابق الشقاوة وهذا القول يجمع بين الادلة كلها. وقد صرحت به الاحاديث المتقدمة المتعاضدة الشاهد بعضها لبعض - 00:29:50

وهذا القول هو الذي حكاه الشيخ ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري عن اهل السنة والجماعة وهو الذي نصره الحافظ ابو بكر البهقي في كتاب الاعتقاد وكذلك غيرهم من محقق العلماء والحفظ والتقاد انتهى محل الغرض من كلام من كثير رحمة الله - 00:30:13

الله تعالى وهو واضح جدا فيما ذكرناه الامر الثاني ان الجمع بين الاadle واجب متى ما امكن بلا خلاف. لأن اعمال الدليلين اولى من الغاء احدهما. ولا للجمع بين الاadle الا هذا القول بالعذر والامتحان - 00:30:36

فمن دخل النار فهو الذي يتمثل ما امر به عند ذلك الامتحان. ويتفق بذلك جميع الاadle والعلم عند الله على ولا يخفى ان مثل قول ابن عبدالبر رحمة الله تعالى ان الاخره دار جزاء لا دار عمل لا يصح ان - 00:31:00

رد به النصوص الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما اوضحتنا في كتابنا دفع ايها الاضطراب عن ايات الكتاب ثم قال قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول - 00:31:21
دمريناها تدميرا في معنى قوله امرنا مترفيها في هذه الاية الكريمة ثلاثة مذاهب معروفة عند علماء التفسير الاول وهو الصواب الذي يشهد له القرآن وعليه جمع وعليه جمهور العلماء ان الامر في قوله امرنا - 00:31:46

هو الامر الذي ضد الذي امرنا هو الامر الذي هو ضد النهي وان متعلق الامر محنوف لظهوره. والمعنى امرنا مترفيها بطاعة الله وتوحيده وتصديق رسنه واتباعهم فيما جاءوا به. ففسقوا اي خرجوا عن طاعة امر ربهم. وعصوه وكذبوا رسنه. فحق عليه - 00:32:09

فيها القول اي وجب عليها الوعيد فدمريناها تدميرا اي اهلكتها اهلاكا مستأصلا. واكد واكد فعل التدمير بمصدره للمبالغة في شدة الهلاك الواقع وهذا القول الذي هو الحق في هذه الاية تشهد له ايات كثيرة كقوله - 00:32:37
واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء الاية وتصريحه جل وعلا بأنه لا يأمر بالفحشاء دليل واضح على ان قوله امرنا مترفيها ففسقوا اي - 00:33:02

امريناهم بالطاعة فعصوا. وليس المعنى امرناهم بالفسق ففسقوا لان الله لا يأمر بالفحشاء ومن ومن الايات الدالة على هذا قوله تعالى وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها - 00:33:23

بما ارسلتم به كافرون. وقالوا نحن اكثر اموالا ووالدا وما نحن بمعذبين وقوله في هذه الاية وما ارسلنا في قرية من نذير الاية لفظ عام في جميع المترفين من جميع القرى - 00:33:43

وان الرسل امرتهم بطاعة الله فقالوا لهم انا بما ارسلتم به كافرون. وتبجحوا باموالهم ولادهم والایات بمثل ذلك كثيرة وبهذا التحقيق تعلم ان ما زعمه الزمخشري في كشافه من ان معنى امرنا مترفيها اي امرناهم - 00:34:03
الفسق ففسقوا وان هذا مجاز تنزيلا لاسباغ النعم عليهم الموجب لبطرهم وكفرهم. منزلة الامر بذلك كلام كله ظاهره السقوط والبطلان. وقد اوضح ابطاله ابو حيان في البحر والرازي في تفسيره. مع انه لا يشك - 00:34:28

توصيف عارف في بطلانه وهذا القول الصحيح في الاية جار على الاسلوب العربي المألوف من قولهم امرته فعصاني اي بالطاعة فعصى وليس المعنى امرته بالعصيان كما لا يخفى القول الثاني في الاية هو ان الامر في قوله امرنا مترفيها امرا امرا كونيا قدرها اي قدرينا - 00:34:50

عليهم ذلك وسخريناهم له لان كلا ميسرا لان كلا ميسر لما خلق له. والامر القديري كقوله وما امرنا الا واحدة كل مح بالبصر وقوله فقلنا

لهم كونوا قردة خاسئين. وقوله اتها امرنا ليلا او نهارا. وقوله انما - 00:35:20

اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون القول الثالث في الاية ان امرنا بمعنى اكثروا اي اكثروا مترفيها ففسقوا. ايش هو الساعة اصلی؟
القول ثالث في الاية ان امرنا بمعنى اكثروا - 00:35:47

تأثرنا اكثروا. نعم اي اكثروا مترفيها ففسقوا وقال ابو عبيدة امرنا بمعنى اكثروا لغة فصيحة كامنة بالمد ويدل لذلك الحديث
الذى اخرجه الامام احمد عن عن سويد ابن هبيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير - 00:36:07

ما لامری مهرة مأمورة او سكة مأمورة قال ابن كثير قال الامام ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمة الله تعالى في كتابه الغريب المأمورة
كبيرة النسل والسكة الطريقة المصطفة من النخل - 00:36:33

والمأمورة من التأثير وهو تعليق الذكر على النخلة لئلا يسقط ثمرة وعلم ان اتيان المأمورة على وزن المفعول يدل على ان امر على
ان امر بفتح الميم مجرد عن الزوائد - 00:36:53

متعد بنفسه الى المفعول. فبتوضح كون امره بمعنى اكثرا وانكر غير واحد تعددي الثالثي بمعنى الاكثر الى المفعول وقالوا حديث
سويد بن هبيرة المذكور من قبيل الا زدواج كقولهم الغدايا والعشايا. وكحديث ارجعن مأزون - 00:37:13

غير مأجورات لان الغدايا لا يجوز وانما ساق للا زدواج مع العشايا وكذلك مأزورات بالهمزة فهو على غير الاصل لان المادة
من الوزر بالواو الا ان الهمزة في قوله مأزورات للا زدواج مع مأجورات. والا زدواج يجوز فيه ما لا يجوز في غيره كما هو معلوم -
00:37:39

وعليه فقوله مأمورة اتباع لقوله مأبورة وعليه فقوله مأمورة اتباع قوله مأبورة وان كان مذكورة قبله للمناسبة بين
اللفظين وقال الشيخ ابو عبدالله القرطبي في تفسير هذه الاية الكريمة قوله تعالى امرنا قرأ ابو عثمان النهي - 00:38:08

وابو رجاء وابو العالية والربيع ومجاهد والحسن امرنا بالتشديد وهي قراءة علي رضي الله عنه اي سلطنا شرارها فعصوا فيها. فإذا
فعلوا ذلك اهلكناهم وقال ابو عثمان النهي امرنا بتشديد الميم جعلناهم امراء مسلمين - 00:38:36

وقاله ابو و قاله ابن عزيز وتأمر عليهم تسلط عليهم وقرأ الحسن ايضا وقتاد وابو حمزة. واشب حمزة الشامي ويعقوب وخارج
عن نافع وحمد بن سلمة عن ابن كثير وعلي وابن عباس رضي الله عنهم باختلاف عندهما. امرنا بالمد والتحفيف - 00:39:01

اي اكثروا جبارتها وامرائها. قاله الكسائي وقال ابو عبيدة امرته بالمد وامرته لفتان بمعنى اكثرتها ومنه الحديث خير المال مهرة
مأمورة او سكة مأمورة. اي كثيرة النتاج والنسل وكذلك قال ابن عزيز امرنا وامروا بمعنى واحد اي اكثروا. وعن الحسن ايضا ويحيى
ابن يعمر - 00:39:28

امرنا بالقصر وكسر الميم على فعلنا ورويت عن ابن عباس في لنا ورويت عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قتادة والحسن المعنى
اكثروا وحکى نحوه ابو زيد وابو عبيدة وانكره الكسائي وقال لا يقال من الكثرة الا امرنا بالمد - 00:40:01

واصلها امرنا فخفف حکاه المهدوي وفي الصحاح قال ابو الحسن امر ماله بالكسر اي كثروا وامر القوم اي كثروا قال الشاعر وهو
الاعشى ولدونا كل مبارك اميرون لا يرثون سهم القعدة دى - 00:40:36

وامر الله ما له بالمد الشغل الثعلبي ويقال للشيء الكثير امر والفعل منه امر. امر القوم يأمرون امرا اذا قال ابن مسعود رضي الله عنه
كنا نقول في الجاهلية للحي اذا كثروا - 00:41:02

امر امر بني فلان. قال قال ليبيب كل بني حرة مصيرهم قل وان اكثرت من من العدد ان يهبطوا يهبطوا وان امرروا يوما
يصيروا للهلك والنكد قلت - 00:41:26

وفي حديثه حرق الحديث الصحيح. لقد امر لقد امر ابن ابي لبيب امر امر ابا كبسة انه ليخافه ملك ابن
بني انصار اي كثروا وكلها غير معتمد. ولذلك انكره الكسائي والله اعلم - 00:41:46

قال المهدوي ومن قرأ امر فهي لغة ووجهه تدعيه امرا انه شبه في عمر من حيث كانت الكثرة اقرب شيء الى العمارة تعددى كما
عدى عمر الى ان قال وقيل امرناهم جعلناهم امراء - 00:42:10

لان العرب تقول امير غير مأمور اي غير مؤمر وقيل معناه بعثنا مستكريها. قال هارون وهي قراءة ابى. بعثنا اكابر مجرميها ففسقوا فيها الماء وردي وحکى النحاس وقال هارون في قراءة ابى واذا اردنا ان نهلك قرية بعثنا فيها اكابر مجرميها. فما -

00:42:34

فيها فحق عليه القول انتهى محل الغرض من كلام القرطبي وقد علمت ان التحقيق الذي دل عليه القرآن ان معنى الآية امرنا مترفيها بالطاعة فعصوا امرنا فوجب عليه الوعيد فاهلتناهم كما تقدم اياضه - 00:43:03

تنبيه في هذه الآية الكريمة سؤال معروف. وهو ان يقال ان الله اسند الفسق فيها لخصوص المترفين دون غيرهم في قوله امرنا مترفيها ففسقوا فيها. مع انه ذكر عموم الهاك لجميع المترفين وغيرهم في قوله - 00:43:23

عليها القول فدمريناها تدميرا يعني يعني القرية ولم يستثنى منها غير المترفين والجواب من وجهين الاول ان غير المترفين تبع لهم. وانما خص بالذكر المترفين الذين هم ساداتهم وكبارا لهم. لأن غيرهم تبع - 00:43:45

كما قال تعالى وقالوا ربنا انا اطعنا سأت وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبارنا اضلنا السبيل واضلنا السبيل وكقوله اذ تبرا اذ تبرا 00:44:09

الذين اتبعوا من الذين اتوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم - 00:44:32
الاسباب الآية وقوله حتى اذا اداركوا فيها جميعا. قالت اخراهم لاولادهم ربنا هؤلاء اضلنا الآية وقوله تعالى وبرزوا لله جميعا. فقال
الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغفون عننا من عذاب الله من شيء الآية وقوله واذ يتحاجون في النار؟ فيقول

الذين استكبروا انا كنا لكم تبعا. فهل انتم مغفون عننا نصيبا من النار الى غير ذلك من الآيات الوجه الثاني ان بعضهم ان عصى الله
وبغي وطغى ولم ينفهم الاخرون. فان الهاك يعم الجميع. كما قال تعالى - 00:45:02

واتقووا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. وفي الصحيح من حديث ام المؤمنين زينب بنت جحش الله عنها انها لما سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا الله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب. ففتحت له - 00:45:22

اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليها. قالت له يا رسول الله انهلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم اذا
كثير الخبث وقد قدمنا هذا المبحث موضحا في سورة المائدة - 00:45:45

ثم قال قوله تعالى وكم اهلتنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنب عباده خبيرا بصيرا. يا الله المستعان لا الله الا لا شك ان
القول الذي اختاره الشيخ هو اظهرروا الاقوال وهجال على - 00:46:05

ترى وصول تعالى يعذب لا يأمر بما لا يأمر بالمعصية. لا يأمر بالفحشاء ولا يأمر بالفسق لكن يأمر العباد بالطاعة فإذا عصوا يستحقوا
العذاب نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد
وعلى الله - 00:46:37

اصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل ندين المسيح يقول
رحمه الله واما حكم المسلمين في الحدود والحقوق فلا يخفى على عاقل فضله - 00:47:19

حتى ان النصارى في طائفة من بلادهم. واما حكم المسلمين في الحدود والحقوق فلا يخفى على عاقل فضله حتى ان النصارى في
طائفة من بلادهم ينصبون لهم من يقضى بينهم بشرع المسلمين. اذ لم يكن طائفة - 00:47:41

من النصارى نعم. حتى ان النصارى في طائفة من بلادهم ينصبون لهم من يقضي بينهم بشرع المسلمين اذ لم يكن لهم شرع يحكم به
الناس. وليس في الانجيل حكم عام. بل عامته الامر بالزهد. ومكارم - 00:48:03

الأخلاق هو ما يأمر به المسلمين ايضا وقد ذكرنا في كون المسلمين معتدلين متواسطين بين اليهود والنصارى في التوحيد والنبوات
والحرام وغير ذلك مما يبين انهم افضل من الامتين. مع ان دلائل هذا كثيرة جدا - 00:48:23

وانما المقصود التنبيه على ذلك وحيثئذ ففضل الامة يستلزم فضل متبوعها وحين وحيثئذ ففضل الامة يستلزم فضل متبوعها. نعم
صحيح ثم قال رحمه الله فصل وما يبين امر محمد صلى الله عليه وسلم ان من دعا الى مثل ما دعا اليه لا يخلو من ثلاثة اقسام -

اما ان يكون نبيا صادقا مرسلا من الله تعالى كما اخبر عن نفسه بمنزلة نوح وابراهيم موسى وعيسى وداوود وسليمان وغيرهم من الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في قوله تعالى انا - 00:49:24

او حينما اتيكم الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويوحنا وهارون وسليمان واتينا داوود زبورا. ورسلا قد قصصناهم عليكم من قبل ورسلا لم نقصصهم عليكم - 00:49:44
 وكلم الله موسى تكليما. رسلا مبشرين ومنذرين لان لا تكون للناس على الله حجة بعد وكان الله عزيزا حكيمها. لكن الله يشهد بما انزل اليكم. انزله بعلم الملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا - 00:50:11

اما ان يكون ملكا مسلما عادلا وضع ناموسا سياسيا. وقانونا عدليا ينفع به الخلق ويحملهم به على السيرة العادلة بمبلغ علمه. كما ان للامم من يضع لهم التوا咪يس. مثل واضح التوا咪يس من - 00:50:38

يوناني والهندي والفرس وغيرهم وان كان واضح الناموس مختصا بقوة قدسيه ينال بها العلم بسهولة. وقوة نفسية يتصرف فيها تصرفات خارجة عن العادة ويكون له قوة تخيلية تمثل له في نفسه اشكالا نورانية. واصواتا يسمعها في داخل - 00:50:58
فإن هذه الخواص الثلاثة هي التي يقول ابن سينا هي التي تقول نسينا وامثاله من المتفلسفه انها خواص النبي. ومن قامت به كان نبيا. والنبوة مكتسبة عندهم. ولكن لما كانت - 00:51:25

موجودة لكثير من الخلق ولم يصل بها الى قريب من درجة الصديقين اتباع الانبياء كالخلفاء الراشدين وحالي عيسى واصحاب موسى جعلناها من هذا القسم. اذ صاحب هذا قد يكون فيه عدل وسياسة بحسب ما معه من العلم والعدل. فهذا القسم الثاني - 00:51:46

اما ان يكون رجلا كاذبا فاجرا في من يتعمد الكذب والظلم. او يتكلم بلا فيخطئ خطأ من يتكلم بلا علم. ومن يظن الكذب صدقا وبالباطل حقا والضلاله هدى. والغيب رشدا والظلم عدلا والفساد صلاحا. وكل من دعا الخلق الى متابعته وطاعته على سبيل الحتم - 00:52:18

بان يصدقونه بما اخبروا. ويطیعوه فيما امر به واووجه باطننا وظاهرها. من غير ان يخیر احدا في اتباعه وتصديقه وطاعته. ولا يسوغ له مخالفته بوجه من الوجه. لا في الباطن ولا في الظاهر - 00:52:50
لم يخرج عن هذه الاقسام الثلاثة. وذلك لانه اما ان يكون قصده اللاثم والعدوان. او قصده البر فان كان قصده الاول فهو ظالم فاجر. ومثل هذا لا يكون الا كاذبا عمدا او خطأ - 00:53:10

وان كان قصده البر والعدل فلا يخلو مع ذلك اما ان يكون عالما بكل ما يخبر به من الغيوب جازما بصدق نفسه. جزما لا يحتمل النقض. عالما بان ما يأمر به عدل لا يجوز لمن امره ان يعصيه بوجه من الوجه - 00:53:30
اما ان لا يكون جازما بذلك. فان كان جازما بذلك كان هذا هو النبي المعصوم الذي لا يخبر الا بحق ولا يأمر الا بعد. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل كلماته - 00:53:53

هو السميع العليم. بخلاف القسم الذي يتحرى العدل والصدق باجتهاده ورأيه. فان هذا قد يأمر باشياء يجوز ان تكون يجوز ان تكون المصلحة والعدل والصدق في خلافها. ويخبر باشياء باجتهاده - 00:54:13

يجوز ان يكون الامر فيها بخلاف ذلك. ولابد ان يغلط في بعض ما يخبر به من من العمليات وما يأمرهم به من العمليات فانه لا معصوم الا الانبياء ولهذا لم يجب الایمان بكل ما يقوله بشر الا ان يكون نبيا فان الایمان واجب بكل ما - 00:54:33

النبي قال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليانا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. ويعقوب والاسباط وما اوتني موسى وعيسى وما اوتني النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. وقال تعالى ليس البر ان - 00:55:00
كل وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين. وانما كان الامر كذلك فمعلوم بالتواتر ان محمدا صلى الله عليه ذكر انه رسول كابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام انه - 00:55:30

ذكر انه رسول كابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام. بل اخبر انه سيد ولد ادم وان ادم فهن دونه تحت لوائه يوم القيمة. وانه لما اسرى به وعرج الى ربه على على الانبياء - [00:55:59](#)

كلهم على ابراهيم وموسى وهارون ويحيى وعيسى وغيرهم. واخبر انه لانبي بعده ان امته هم الاخرون في الخلق السابقون يوم القيمة. وان الكتاب الذي انزل اليه احسن الحديث انه مهيمن على ما بين يديه من الكتب. مع تصديقه لذلك. وحينئذ فان كان عالما بصدق نفسه - [00:56:19](#)

فهو نبي الرسول. ومن قال هذا القول وهو يعلم انه كاذب فهو من اظلم الناس وافجرهم من اظلم من افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء. وان كان يظن - [00:56:49](#)

صدق نفسي وليس كذلك فهو مخطئ غالط ملبوس عليه. واذا كان كذلك فلا بد ان يخطئ فيما ما يخبر به من من الغيوب ويظلم فيما يأمر به من العدل. ولا يتصور استمراره على هذا - [00:57:09](#)

بل لا بد ان يتبيّن له ولغيره انه صادق او كاذب. فان من ظن صدق نفسه بمثل هذه الدعوة. وليس نبي صادق يكون من اجهل الناس واظلمهم وابعدهم عن التمييز بين الحق والباطل والصدق والكذب والخير والشر - [00:57:29](#)

ان هذا بمنزلة من اشتبه عليه النبي الصادق بالمتبني الكذاب وهذا من اجهل الناس. واذا اشتبه عليه حال غيره فكيف بمن اشتبه عليه حال نفسه. ولم يعلم لما يقوله اصدق هو ام كذب؟ ومن كان جاهلا مع هذه الدعوة العظيمة التي لم يدعو - [00:57:49](#)

بشر مثلها ومع كثرة ما يخبر ومن كان جاهلا مع هذه الدعوة العظيمة التي لم يدعها يدعها. احسن ما يكون التي لم يدعها بشر مثلها ومع كثرة ما يخبر به من الغيوب الماضية والمستقبلة. ويأمر به وينهى عنه من الامور الكلية والسنن العامة - [00:58:14](#)

الشرع والنوميس فلا بد ان يكون فيهما الضلال والغي ما يبين ما يبين لاكتر الخلق. اذا كانت اخبار تعبر بها عن الاحكام قوانين نوميس وقد يطلق على الوحي كما قال ورقة - [00:58:50](#)

ان هذا هو الناموس الذي كان ينزل على موسى الواد به الوحي او بالاحكام التي تضمنها الوحي اذا كانت اخباره عن الماضي والمستقبل يصدق بعضها بعضا. والذي يأمر به والطريق له - [00:59:17](#)

اقوم والكتاب الذي جاء به كتاب متشابه مثاني يشبه بعضه بعضه في الصدق. قال تعالى انا افلا يتذرون القرآن. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فان - [00:59:49](#)

انه لو كان من عند غير الله لوجب ان يكون فيه تناقض. لامتناع قدرة البشر على ان تخبر بهذه الاخبار وما فيها يا من الغيوب ويأمر ويأمر بهذه الاوامر مع سلامه ذلك التناقض. ولهذا لا يوجد بشر - [01:00:09](#)

غير نبي يسلم من ذلك. واذا كان محمد صلى الله عليه وسلم قد علم بالاضطرار من سيرة انه كان يتحرى الصدق والعدل. وانهما جربت عليه كذبة قط. وعلم انه كان جازما بما يخبر به مع - [01:00:29](#)

ومن الاخبار وكثرتها الى ما جاء به. ومن عادة طالب الملك والرياسة. ولو كان عادلا ان يستعين بمن يعينه كقاربه واصدقائه ونحوهم. وان يبذل للنفوس من العاجل ما يرغبها به - [01:00:49](#)

كالمال والرئاسة ويرهب من خالفه ومحمد صلى الله عليه وسلم. دعا الناس وحده وهو بمكة فامن به المهاجرون فتعين ان امة محمد صلى الله عليه وسلم خير من النصارى ثم امن به اهل البحرين. ولم يعطي احدا منهم درهما. ولا كان معه ما يخلفهم به - [01:01:09](#)

لا سيف ولا غيره. بل مكث بمكة بضع عشرة سنة هو والمؤمنون به مستضعفين. لم يكن له مال يبذل له سيف يخيفهم به. وكان اعظم من من امن به ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. مع كمال عقله - [01:01:37](#)

وخلقه ودينه في قومه. ومحبتهם له وعلو قدره فيهم. انفق ما له كله في سبيل الله حتى قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلک؟ قال تركت لهم الله ورسوله - [01:01:57](#)

ولم يعطه النبي صلى الله عليه وسلم درهما واحدا يخصه به. ثم تولى الامر بعده وترك ما كان معه مسلمين وتولى بعده عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وفتح اعظم ممالك العالم مملكة فارس والروم - [01:02:17](#)

ف أشهر الروم على بلاد الشام والجزيرة ومصر واميته الكبير. ابو عبيدة ازهد الخلق في الاموال واعبدهم للخالق وارحمهم للمخلوق
وابعدهم عن هوى النفس. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان لكل امة اميها وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح -

01:02:37

واميره على فارس سعد بن ابي وقاص سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه الذي كان مستجاب الدعوة وكان من ازهد الناس
وكان اخر من بقي من اهل الشورى والناس يتنازعون في الولاية وهو - 01:03:08

وهو معتزل في قصده بالعقيد. فقال له ابنته عمرو تركت الناس يتنازعون الملك وجلست هنا فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقى - 01:03:24

يا الغني النقى الخفى العبد التقى نعم ان الله يحب العبد التقى الغنى النقى الخفى لا يريد الشهرة بل يكفيه انه مطيع لربه يعلم رب
يعلم رب حقيقة امره وانه - 01:03:44

عبد مخلصا له سبحانه وتعالى نعم بعده في الحديث التخريج يقول اخرجه احمد ومسلم وليس في شيء من طرق الحديث النقى
النقى. نعم احسن الله اليك تعليق النقى يتضمنها التقى - 01:04:29

لأن التقوى فيها غاية في النقاء. نعم ها عندك فصل يا ابو اسامه؟ ايه خلاص انتهى فصل قال رحمة الله. جزاكم الله خيرا لا
الله الا الله موازنة بين الانبياء - 01:05:02

ومن يتشبه بهم ومع الملوك الظلمة ولا يتبع النبي بالمتنبي ولا بالملك الظالم الا على من هو من اجهل الناس النبي يكون يعني
معلوماتاً معروفاً بالصدق ومعروفاً بالعدل ومعروفاً بالحكمة - 01:05:52

ومعروف بالرشد يلتمس يلتبس النبي الصادق المتنبي الكذاب او بالملك الظالم نعم يا باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:06:29

قال الامام البيهقي رحمة الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات باب قول الله عز وجل والله ذو الفضل العظيم قوله وان تدعوا نعمة
الله لا تحصوها وقولي وربك الغفور ذو الرحمة - 01:06:58

وقوله وربك الغنى ذو الرحمن اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنا احمد بن جعفر القطبي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا اسماعيل بن عليه حاء قال وحدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو - 01:07:23
ابو بكر بن اسحاق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم. هذا مصطلح عند المحدثين. اذا ارادوا الانتقال من سند الى سند هي عالمة التحويل
تحويل الاسناد من طريق الى طريق حاء نعم - 01:07:53

قال حدثنا ابن عليه قال حدثنا حجاج الصواف قال حدثني ابو الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يحدث على هذا
المنبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في دبر الصلاة او الصلاة - 01:08:13

يقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا حول ولا قوة الا بالله. لا نعبد الا اياته اهل النعمة
والفضل والثناء الحسن - 01:08:38

لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رواه مسلم في الصحيح عن يعقوب ابن ابراهيم الدورقي قال اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب - 01:09:01

قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال حدثنا عبد الله بن نمير عن الامشى نبي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:09:21

قاربوا وسددوا فانه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة وفضل وعن
الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله - 01:09:39

وروأه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبدالله بن نمير عن ابيه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني محمد بن عبدالله بن قريش
الوراق قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا قتيبة بن سعيد - 01:10:06

قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد بن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مئة رحمة - 01:10:25

امسک عنده تسعة وتسعين رحمة. وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة. فلو يعلم الكافرون كل الذي عند الله من رحمته لم يبأس من الرحمة. ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من - 01:10:46

العذاب لم يأمن النار. رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أملاء. قال أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري مكة قال أخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال حدثنا معاذ بن معاذ العنبرى عن - 01:11:06

سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز ذكره خلق مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق وتسع وتسعون - 01:11:34

ليوم القيمة رواه مسلم في الصحيح عن الحكم بن موسى عن معاذ بن داود بن معاذ رواه داود بن أبي هند عن أبي عثمان وزاد فيه فإذا كان يوم القيمة أكملها بهذه الرحمة - 01:11:56

أخبرنا أبو الحسن علي ابن محمد الرحمة المضافة إلى الله نوع الرحمة هي صفتة تعالى ورحمة هي مخلوقة والرحمة بالمخلوق اثر للرحمة التي هي الصفة لأبد من معرفة الفرق فإذا قلت - 01:12:16

اسألك برحمتك فانت تتوسل اليه بصفة الرحمة وإذا قلت ادخلني في رحمتك فانت تزيد الرحمة المخلوقة التي اعظمها الجنة. واجمعها للرحم. نعم قال أخبرنا أبو الحسن علي ابن محمد المقرئ قال أخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق - 01:12:46

قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال حدثنا أبو الربيع قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر قال حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه - 01:13:13

وسلم قال خلق الله مئة رحمة فوظع بين خلقه واحدة وخبأ عنده مئة إلا واحدة وباستناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما - 01:13:32

ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أبداً اخرجهما مسلم في الصحيح عن عن يحيى ابن أيوب وغيره عن اسماعيل واخرج الحديث الاول من حديث ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:13:54

وفي ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا ان الرحمة من صفات الفعل وهي من صفات امل اذا ردت الى النعمة التي انعم الله تعالى بها على عباده. واعدها لهم. فاما اذا ردت - 01:14:19

الى اراده الانعام فهي من صفات الذات. واليه ذهب ابو الحسن الاشعري رحمه الله. قال الباري اذا تعلقت بالانعام فهي رحمة وذلك لانه قد يرحم في الشاهد من لا ينعم - 01:14:39

قال الشيخ وعلى هذه الطريقة يدل ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو بكر ابن اسحاق قال اخبرنا عبيد بن عبد الواحد قال حدثنا ابن مریم قال حدثنا ابو غسان - 01:15:00

محمد بن مطر قال حدثني زيد بن اسلم عن أبيه. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسببي فادا امرأة من السببي تبتغي اذ وجدت صبياً من السببي اخذته فالصقته بيطنها فارضعته - 01:15:15

فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولداً في النار قلنا لا والله. وهي تقدر على الا تطرحه. وهي تقدر على الا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها - 01:15:40

رواہ البخاری في الصحيح عن سعید ابن ابی مریم ورواه مسلم عن عن الحلواني وغيره عن ابن ابی فائبت الرحمة قبل وجود ما اشار اليه. دل على انه على معنى انه مرید لصرف النار عن شاء - 01:16:10

من عبادي قبل القيمة وقبل تبریز الجحیم ثم یجوز ان تسمی تلك النعمة رحمة على انها وجوب الرحمة ومقتضی. وعلى هذا يحمل ما مضی من الحديث والله اعلم المعروف ان الاشاعرة - 01:16:31

لا يثبتون الرحمة التي هي الصفة القائمة بذات الله ويتأولون ما جاء في النصوص على احد امرين يفسرون الرحمة اما بالانعام والنعم والملوقة او بالارادة اراده للعام كما اشار المؤلف - [01:16:55](#)

اشار المؤلف الى تأويل الرحمة اما بالنعم والانعام او بارادة الارهاب وهذا ذكره شيخ الاسلام عنه كثيرا وقال انهم يتأنلون ما زال هكذا ايضا المحبة والرضا والرحمة بهذه الطريقة الغضب هو اراده الانتقام - [01:17:19](#)

والرحمة اراده الانعام في الحقيقة ان الرحمة كما قلنا رحمة لي صلة قائمة به تعالى لم يزل ولا يزال موصوفا به ورحمة هي مخلوقة ان الله خلق مئة رحمة فانزل رحمة يتراحم بها العباد - [01:17:57](#)

وادرخ عنده مئة رحمة ويجمعها يوم القيمة لعباده المؤمنين في الجنة نعم يا عمر باب قول الله عز وجل نعم. اي اية قل ان كنت من تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. هاظ موضوع اه موضوع المحبة - [01:18:22](#)

نعم يا محمد. تفضل يا علي. الحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين اما بعد العالمة ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه - [01:18:49](#)

اغاثة اللهفان من مصادئ الشيطان فصل لاسباب ومشخصات مرض البدن والقلب ولما كان ايش في اسباب ومشخصات مرض البدن والقلب ايش فيه مشخصات بدون مشخصات خاصة العنوان غير موجود في نسخة - [01:19:08](#)

والاسباب اذا عرفت فانها يعني تدل على مسبباتها لكن السبب لا يحدده الشخص المرض يعني يحدده ويعرف مقداره لكنه لكن معرفة الاسباب يعني تقرب الى ذلك. نعم فصل في اسباب ومشخصات مرض البدن والقلب. ولما كان مرض البدن خلاف صحته وصلاحه - [01:19:48](#)

وهو خروجه عن اعتداله الطبيعي لفساد يعرض له يفسد به ادراكه وحركته الطبيعية واما ان يذهب ادراكه بالكلية العمى والصم والشلل واما ان ينقص ادراكه لضعف في الات الادراك مع استقامة ادراكه - [01:20:45](#)

واما ان يدرك الاشياء على خلاف ما هي عليه كما يدرك الحلو مرا الخبيث طيبا والطيب خبيث واما فساد حركته الطبيعية فمثلي ان تضعف قوته الهاطقة او الماسكة او الدافعة او الجاذبة - [01:21:05](#)

فيحصل له من الالم بحسب خروجه عن الاعتدال ولكن مع ذلك لم يصل الى حد الموت والهلاك. بل فيه نوع قوة على الادراك والحركة وسبب هذا الخروج عن الاعتدال اما فساد في الكمية او في الكيفية - [01:21:24](#)

والاول اما لنقص في المادة فيحتاج الى زيادتها واما لزيادة فيها فيحتاج الى نقصانها والثاني اما بزيادة الحرارة او البرودة او الرطوبة او اليبوسة او نقصانها عن القدر الطبيعي فيداوى بمقتضى ذلك - [01:21:43](#)

ومدار الصحة على حفظ القوة والحمية عن المؤذني. واستفراغ المواد الفاسدة ونظر الطبيب دائرة على هذه الاصول الثلاثة وقد تضمنها الكتاب العزيز وارشد اليها من انزله شفاء ورحمة فاما حفظ القوة فانه سبحانه امر المسافر والمريض ان يفطر في رمضان - [01:22:04](#)

ويقضى المسافر اذا قدم والمريض اذا برع حفظا لقوتهم عليهم فان الصوم يزيد المريض ضعفا والمسافر يحتاج الى توفير قوته عليه. لمشقة السفر والصوم يضعفها واما الحمية عن المؤذني فانه سبحانه حمى المريض عن استعمال الماء البارد - [01:22:27](#)

بالوضوء والغسل اذا كان يضره وامره بالعدول الى التيمم حمية له عن ورود المؤذني عليه من ظاهر بدنـه. فكيف بالمؤذني له في باطنـه واما استفراغ المادة الفاسدة فانه سبحانه اباح للمحرم - [01:22:53](#)

الذى به اذى من رأسه ان يحلقه. فيستفرغ بالحلق الابخرة المؤذنية له. وهذا من اسهل انواع الاستفراغ واخف فنبه به على ما هو احوج اليه منه وذاكرت مرة مع بعض رؤساء الطب. بمصر بهذا فقال والله لو سافرت الى الغرب في معرفة هذه - [01:23:11](#)

لو سافرت الى الغرب لمعرفة هذه الفائدة لكان سفرا قليلا او كما قال واذا عرف هذا فالقلب يحتاج الى ما يحفظ عليه قوته وهو الایمان واوراد الطاعات والى حمية عن المؤذني الضار وذلك باجتناب اللائم والمعاصي وانواع المخالفات والى استفراغه من كل مادة فاسدة - [01:23:36](#)

تعرض له وذلك بالتوبة النصوح واستغفار غافر الخطئات ومرظه هو نوع فساد يحصل له يفسد به تصوره للحق وارادته له فلا يرى الحق حقا او يراه على خلاف ما هو عليه او ينقص ادرake - [01:24:03](#)

وتفسد به ارادته له. فيبغض الحق النافع او يحب الباطل الضار او يجتمعان له وهو الغالب. ولهذا فسروا المرض الذي يعرض له تارة بالشك والريب. كما قال مجاهد وقتادة في قوله تعالى في قلوبهم مرض اي شك - [01:24:23](#)

وتارة بشهوة الزنا كما فسر به قوله تعالى في قلبه مرض الاول مرض الشبهة والثاني مرض الشهوة والصحة تحفظ بالمثل والشبه والمرض يدفع بالضد والخلاف. وهو يقوى بمثل سببه. ويذول بظده. والصحة تحفظ بمثل سببها - [01:24:43](#)

وتضعف او تزول بضده ولما كان البدن المريض يؤذيه ما لا يؤذى الصحيح من يسير الحر والبرد والحركة ونحو ذلك. فكذلك القلب اذا كان فيه مرض اذاه ادنى شيء من الشبهة او الشهوة - [01:25:09](#)

حيث لا يقدر على دفعهما اذا ورد عليه والقلب الصحيح القوي يطرقه اضعاف ذلك وهو يدفعه بقوته وصحته وبالجملة فاذا حصل للمريض مثل سبب مرضه زاد مرضه وظعفت قوته وتراهى الى التلف. ما لم يتدارك ذلك بان - [01:25:27](#)

له ما يقوى قوته ويزيل مرضه. والله الموفق الباب الثالث حسبك رحمة الله هذا الكتاب في الحقيقة عظيم النفع لانه يتعلق في اهم ما يقوم في الانسان الا وهو القلب - [01:25:49](#)

الذى قال فيه الرسول الا ان في جسده اذا صلحت صلح الجسد كله و اذا فسدت فسد الجسد كله والقلب الذي يتعلق بهذا الكلام هو القلب المعنوي وهو العقل واما القلب - [01:26:23](#)

محله ولهذا يتكلم الناس هل العقل في القلب ام في الرأس ان في ذلك ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وكل انسان له قلب لهم الله - [01:26:48](#)

لكن المضفة تختص بصاحتها ومرضها اطباء الطب الطبيعي ومن اقسام الطب الحديث طب القلب طب القلب فهو لاء عندهم خبرة في في هذه وما يطرأ عليها ووظيفتها كما يقولون انه - [01:27:12](#)

انها تروح الدم واما القلب الذي هو محل الایمان ومحل النيات كذلك امر اخر الا وهو العقل وهذا وهذا القلب يصح ويبغض فاذا كان العقل صحيحا كان ادرake صحيحا واما مريضا - [01:27:48](#)

لم يكن مدركا للاشياء على ما هي عليه بل يدركها على نقىض ما هي عليه تماما نعم يا محمد احسن الله اليكم يقول السائل دعاء الاستفتاح الذي جاء في حديث علي في صحيح مسلم - [01:28:27](#)

هل هو خاص في صلاة الوتر ام يصح قوله في الفرض وبقية النوافل مع ان ظاهر السياق انه في قيام الليل اهل العلم يرى انه يقال في الصلاة حتى في الفرض - [01:28:54](#)

لكن اذا نظرنا الى طوله نلاحظ ان الرسول لم يكن يقول انه طويل في الفريضة ولو كان كذلك لما قاله كثير من الصحابة عندي انه تختص بقيام الليل نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:29:17](#)

ما هو الصحيح اه في تفسير حديث خلق ادم على صورته سبحانه الله عند اهل السنة ان الله خلق ادم على صورته الظمير يعود الى الله يعني جعل له سمعا وبصرا - [01:29:47](#)

ووجها وما الى ذلك. وليس معنى ذلك ان سورة الله والله تعالى سميع بصير والانسان سميع بصير. وليس السميع كالسميع ولا البصير كالبصير والله تعالى له وجه والانسان له وجه وليس وجه الله - [01:30:16](#)

كوجه المخلوق ولا وجه المخلوق وجه الخالق واهل السنة والجماعة يتبنون الصورة يقول لله الصورة جاوبت على صورة وجه وجه واما المحطة بينفون هذا كله نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:30:41](#)

فليشرع التصبح بسبع تمرات من غير العجوة اذا لم تتيسر العجواء الحديث وورد في في عجوة المدينة وبعض المشايخ فيما اذكر شيئا الشيخ بن باز انه يرى ان الامر يعني ممكن يتحقق - [01:31:10](#)

سبعين تمرات نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل ثبت بعد صلاة الفجر والمغرب قول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

الحمد وهو على كل شيء قد يرى عشر مرات - 01:31:39

وهل يشترط بعد السلام ام بعد الاذكار لا هو بعد السلام هو ذكر من الاذكار وهذا من المختلف فيه بين اهل الحديث. بعض اهل الحديث يضعفون الحديث الوارد في ذلك - 01:32:07

التهليلات العشر في دبر المغرب والفجر وبعدهم يصححه وهو ذكر عظيم حسن وهذه التهليلات لا اله الا الله وحده لا شريك له هي افضل الاذكار كما في الحديث افضل ما قلت انا والنبيون من بعدي - 01:32:27
لا اله الا الله وحده لا شريك له انه ينبغي تحرى هذه التهليلات العشر بعد المغرب بعد صلاة الفجر وصلاة المغرب نعم احسن الله اليكم. يقول السائل آآ امرأة اوصت بان يبني لها مسجد في الرياض - 01:33:04

ولكن هذا المال الذي اوصت به لا يكفي لبناء مسجد لها في الرياض فهل يجوز ان يبني لها بما لها مسجد خارج الرياض او خارج المملكة علما انهم اجتهدوا بان يكون في الرياض ولكن دون جدوى - 01:33:36
حيث ان المال الموصى به لا يكفي لذلك اذا لاحظنا ان المرأة مقصودها اقامة مسجد يعبد الله فيه وهي جاهلة في تقييدها بالرياض جاهلة بمقدار المال وجاهلة بالواقع بالنسبة لمن شرطته - 01:33:57

فاما اجتهد الناظر المسؤول وتحري بناء مسجد في بعض نواحي المملكة المتيسرة التي هي في حاجة ينبغي للناظر ان يتحرى الموضع الذي هو في حاجة الى اقامة مسجد وذلك لتحقيق غرض الموصية. نعم - 01:34:31
احسن الله اليكم. يقول السائل وجود اه التلفاز او غيره من الاجهزة في المنزل في وقت ظهور اه صور ذوات الارواح عليهما هل يطرد هذا الملائكة من المنزل؟ نعم ممكناً - 01:34:59

لا لا تعذر الملائكة مع وجود هذه الصور. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل ثبت ان الارض تطوى في الليل عين الارض لا هذا في في قضية السير في السير في الليل - 01:35:25
منه في النهار تطوى القرطاس طي الثوب انه ان السائل في الليل يعني يسهر في في السير ولا سيما في الماضي المسافر يقطع في الليل اكثر مما يقطع في النهار - 01:35:48

نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل تتکفل بعض جهات العمل بتوفير سكن لموظفيها حيث يخصص للموظف مثلا سبعين الف في بحث الموظف عن شقة بهذا السعر لكن بعض الموظفين يختار السكن - 01:36:16
في في بسعر اقل كستين مثلا ليأخذ الفرق من المؤجر هل يحل للموظف اخذ فرق السعر تخبر الشركة بأنه يخبر الشركة التي تعطيها المبلغ بأنه يجد سكنا باقل من ذلك - 01:36:39

هو يريد ان يستفيد من الباقي نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم رسم صور تخيلية في الجنة او النار عندي ان هذا لا يجوز لانها من علم الغيب - 01:37:25

امور الجنة والنار غريب فلا يجوز للانسان ان يتخيّل امور غريبة ثم ثم يدعى انها الواقع هو هكذا نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يسن اكل التمر وترا في غير صحيحة عيد الفطر - 01:38:06

الحديث الذي مر يعني اكل سبع التصبح بسبعين تمرات هذا ورد فيه الوجه لو انت جئت الظهر تريد تقدح على ما قالوا نقول ينبغي ان تأكل ثلاثة او خمسا ما تحب ان تأكل - 01:38:41

كما ورد فيه الوتر يؤكل وترا وما لم يرد يكون الامر فيه واسع نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم الشراء مصاحف التجويد التعليمية؟ وتكون حروفها ملونة كل ما يعين على - 01:39:09

حفظ القرآن فهو طيب اذا كانت هذه المصاحف تعين القارئ على حفظ القرآن مثل ما وضع المسلمين الشكل على الحروف الظاهرة والفتحة وكذا قالوا ان هذا يعين القارئ الذي لا - 01:39:37

لا يحسن العربية جيدا ولهذا كانت مصاحف المسلمين مشكورة الظاهرة والفتحة والكسرة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل كيف نجمع بان اول من يفتح باب الجنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 01:40:14

وقوله تعالى مفتوحة لهم الابواب لا تعارض بين هذا وذاك فاول من يفتح له باب الجنة هو نبينا عليه الصلاة والسلام ولا يعني هذا انها لا تفتح لغيره كما قال تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها - [01:40:44](#)

فاذًا جاؤوا فتحت لهم لكن اول من يفتح له هو والنبي صلى الله عليه وسلم احنا احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم اللتزام بالاستغفار عند الذهاب للمسجد والعوده منه - [01:41:35](#)

بعد معين في كل فرض تقربيا اللتزام بعد معين هذا لا ينبغي لانه كل عبادة ينبغي اللتزام بما دلت عليه الشريعة ودللت عليه السنة صفة وعدد تلتزم بعدد معين تقول - [01:41:57](#)

اذا تصلي على لابد اسبح كذا او او استغفر لذا تقييد العبادات بصفات وباعداد ينبغي التقييد فيه بما دلت عليه السنة. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل سافرت من الرياض الى جدة بالطائرة - [01:42:23](#)

قبل اذان العصر ووصلنا قبل اذان المغرب بحوالي ساعة وتأخر الباص لنقلنا الى صالة المطار واضطررت لاداء صلاة العصر وانا جالس على الكرسي فهل هذا جائز الله تعالى يقول فاتقوا الله من استطعتم - [01:42:49](#)

كان المروء ان تصلي قائمًا لا قاعدة سواء في الطائرة او في الباص قائمة لا تصلي على الكرسي الا اذا كنت لا تستطيع قائمًا فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب - [01:43:15](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل في سورة الزمر حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها الاية الاخرى حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها هل هناك فرق بين الآيتين الاولى في اهل النار والثانية في اهل الجنة - [01:43:45](#)

فاذًا جاؤها يعني اهل النار ففتحت ابوابها وفي الجنة قال وفتحت ابوابها كل المفسرين كلام في هذا واختلف ومنها من القوالي الغريبة ان يقولوا ان ابواب الجنة ثمانية وهذه واو الثمانية - [01:44:13](#)

يقولون هكذا ولكن هذا مرجوح نعم احسن الله اليكم يقول السائل اذا نسي المأمور قراءة الفاتحة في السرية هل يتحملها الامام عنه؟ ام يأتي برکعة لا نقول يتحملها الامام نقول صلاته صحيحة ان شاء الله - [01:44:39](#)

ولا نقول يتحملها الامام قراءة الفاتحة بالنسبة للمأمور فيها كلام كثير. ومن احسن ما قيل انها تسقط عنه بالنسیان احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم رفض اه نفقة الزوج على زوجته الموظفة - [01:45:18](#)

رغم اشتراطها عليه الوظيفة بالعقد تجب عليه النفقه الاصل وجوب النوم. كونها غنية هذا لا يسقط حقها في النفقة على الزوج ان ينفق على زوجته فقيرة كانت او غنية - [01:45:50](#)